

3 - نيل الأرب من قواعد ابن رجب (3) الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا واحلنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:00:00](#)

بعد ايها الاخوة الفضلاء لا زلنا في مقدمة نيل العرب من قواعد ابن رجب العلامة ابن عثيمين رحمه الله وكنا وصلنا في الدرس الماظي الى شرح اوائل المقدمة في البسمة والحمدلة - [00:00:19](#)

وصلنا عند قوله وفقه من اراد يقال الحمد لله الذي بين قواعد الدين على لسان رسوله احمد من اراد به خيرا وايد واصلي واسلم على افضل الخلق محمد وعلى الله واصحابه الرکع السجد وبعد. الى اخر كلامه - [00:00:47](#)

فقوله وفقه علمه الفقه من اراد به خيرا وايد فقه بالتشديد القاف للتعدية مم سيره فقيها سيره فقيها. كما ان فقها وافقها متلازم بمعنى صار فقيها اما فقه فلتعدية من اراد به خيرا وايد - [00:01:07](#)

من اراد به خيرا من موصول يعني الذي اراد به خيرا كما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث معاوية من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:01:41](#)

في الدين والفقه هو اصلا اصلا هو من حيث المعنى الاصلية للغة فهم او الفهم الدقيق كما قيل كما في قوله تعالى ولكن لا تفهمون تسببيحهم اي لا تفهمونهم قالوا يا شعيب ما نفقهه كثيرا مما تقول اي لا نفهم - [00:02:01](#)

وفي قوله ايد وايد من التأييد ومن الايدي من التأييد يعني هو اصلا كله من التقوية والتأييد التقوية والايدي القوة السماء بنيناها باید اي بقوة اي ذو القوة - [00:02:24](#)

والعيد مفرد ما هو جمع ايدي كما يفهم بعض الناس السماء بنيناها باید يظن انها باید وان التنوين هنا تنوين العوظ من الياء هذا غلط لا التنوين يعني اصلية - [00:02:53](#)

والمراد بنيناها بقوة لأن الله لم يخلق السماوات بيده انما قال لها كن فكانت اما الذي خلق ليه ادم كما جاء في الرواية ادم وجنة عدن وكتب له التوراة بيده - [00:03:14](#)

اما بنيناها باید فهي بقوة مفرد بمعنى قوة ليست جمعا يعني وايد وقوى تفقهه وقواه على ذلك والفقه في الاصطلاح الشرعي معرفة احكام الاحكام معرفة الاحكام سواء كانت في الجملة سواء كانت الاحكام العقدية احكام - [00:03:35](#)

العملية العلمية والاحكام العملية الاحكام العلمية يعني الاعتقادية هي الفقه الاكبر قول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ليس المعنى احكام فروعه والعمليات لا يفهمه في الدين الشريعة - [00:04:08](#)

فيهما قلب فهمه اياه فهم قلب بمعنى يكون القلب عالما بها ان قابلا لها لأن من الناس من لا يفقهه وان علم لذلك وصف الله المنافقين بمواضع بائهم لا يفقهون - [00:04:30](#)

مع انهم سمعوا وعلموا حلم السمع من النبي صلى الله عليه وسلم وحي القرآن لكن ما فقهوه وهؤلاء الذين قالوا يا شعيب ما نفقهه كثيرا مما تقول يتلو عليهم ما اوحى الله اليهم ما يفهمون - [00:05:01](#)

فإذا الفقه عموما فقه المعرفة وفقه العلم القلب علم القلب وهو المثير للإيمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خياركم في

الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا وضبط اذا فقهوا - 00:05:21

اذا تعلموا اذا صارت فقه سجية لهم وذلك بالایمان وفي الفقه اذا في الشريعة عام اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فقهوا في الدين عموماً محمد علي ابن عباس هو عام يشمل العلم باحكام الشريعة سواء كانت عقائدية او - 00:05:51

آآ فروعية او عملي والفقه بالعقيدة يسمىها الفقهاء العلماء الفقه الاكبر الثقة الاكبر والفقه العملي بالفروع يسمونها الفقه الاصغر بالنسبة للاكبر وليس لانه صغير لا لانه بالنسبة للاكبر ولا يمكن للانسان ان يفهم - 00:06:33

الفقه الاصغر فقه علم وايمان الا اذا علم الفقه الاكبر اذا علم الفقه الاكبر لان من اين يستنبط الفقه فقه العمليات من الكتاب والسنة واذا كان لا يؤمن بالكتاب والسنة - 00:07:05

او لا يعرفهما حق المعرفة لن يستفيد ثم انهم عرفوا الفقه الاصغر بانه معرفة الاحكام العملية بادلتها التفصيلية بعضهم يقول العلم بالاحكام معرفة وعلم من قال المعرفة اراد ان كلمة المعرفة تشمل العلم - 00:07:26

الذى هو اليقين وتشمل المعرفة التي هي الطعن المسائل الاجتهادية لان ليس كل المسائل العلم قطعية علمية انما بعضها مسائل اجتهادية مبنية على قياس يحكم بها العالم اجتهادا ولو قلت له هل هذا قطع يقيني انه حكم الله فيها؟ يقول لك لا - 00:07:53
انا كلفني الله ان اجتهد فهذا هو اما القاطعى هو ان تعرف بدلبله من الكتاب والسنة فانت تقطع به مسائل الاجماع مسائل القطعيات من النصوص عليها الى اخره اذن معرفة الاحكام - 00:08:18

ومن عرفه بالعلم بالاحكام الشرعية من عرفه بذلك قال لان غالب مسائل العلم اه احنا غالبها مسائل الفقه آآ بالنسبة للعالم يجزم بها فيسمى علما بالغلبة الاغلب فيسمى علما - 00:08:35

على كل الامر يعني سهل لكنني دققون فيه لاجل ضبط العلم والاحكام جمع حكم والعملية ليخرجوا الفقه العقائدات لانها في علم التوحيد بادلتها التفصيلية لان من لم يعلمها بادلتها التفصيلية في كل مسألة - 00:09:08

لا يكون فقيها ولا يكون العلم الذي في صدره فقها انما هو تقليدي وبالنسبة له ظن لا يكون علما مقلد كما يقول ابن عبد البر اجمع العلماء لان المقلد ليس بعالما - 00:09:29

والمراد بالمقلد الذي يأخذ الحكم من آآ مذهب او من يفتئه ولا يعرف الدليل يقول له هذا حرام فيصدقه لانهما لا يستطيع اكثرا من هذا هذا ليس بعالما واما من علم الحكم بدلبله - 00:09:45

سواء عن طريق الاجتهاد او عن طريق الاتباع ومعرفة كلام العلماء ومعرفة الدليل للمسألة والاستنباط منها هذا يدخل في حيز العلماء بالنسبة لكل مسألة او كل باب هذا مرادها بالمتقلد ليس بعالما من هذه الحيثية ما يعرف الحكم - 00:10:10

يقول لك نواقض الوضوء مثلاً ثمانية او ستة الى حسب الاختلاف. فيعدها ولا يدرى ماذا دليلا كل ما سأله يقول لمس المرأة بشهوة الوضوء. من اين هذا؟ وكيف هذا؟ ما يدرى - 00:10:33

قرأوا منك لهم لكن هذا ليس بعالما وهذا الشيء الذي في صدره ليس فقها بالنسبة له فقه لغيره من هذه الحيثية بادلتها التفصيلية هذا هو يعني كل جزئية لها حكم - 00:10:50

كل مسألة لها حكم اما دليل نصي او استنباط منه او قياس اجتهاد باجماع قول صحابي المهم انه كل مسألة لها دليل الى اخره ثم يقول المصنف واصلى واسلم على افضل الخلق محمد صلى الله عليه وسلم. هذا امثال لقول الله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا - 00:11:06

صلوا عليه وسلموا تسليما هذا الامر اقله وجوبا الوجوب مرة واحدة في العمر على ما قيل والصواب لا انه يجب في كل تشهد اخير في كل صلاة فيجب على المسلم اقل المرأة شيء - 00:11:37

اليوم خمس مرات واذا صلی نوافل وجب عليه لانه جزء منها واجب فيها على الخلاف فيه هل هو واجب او او ركن وهل يجب عند ذكره صلى الله عليه وسلم الجمهور يقولون لا يستحب استحب مؤكدا. والصواب انه يجب - 00:11:57

وهو قول جماعة من العلماء الاجر من الحنابلة والطحاوي من الحنفية وغيرهم يعني بن لخ من المالكية حليمي من الشافعية كمثال

امثلت على اقوال من عند ذكره صلى الله عليه وسلم - 00:12:23

في حديث البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي. صلى الله عليه وسلم وقال خاطئة من ذكرت عنده فلم يصلي علي فقد خطئت سبيل الجنة او طريق الجن صعد المنبر وقال امين امين قيل له يا رسول الله قال ان جبريل عرضني فقال - 00:12:46
من ذكرت عنده فلم يصلي عليك فابعده الله فدخل النار فقل امين فقلت امين هذا يعني يقوى القول بالوجوب ومع الاية الى اخره.
المهم ثم واسلم لاني لا اسلم عليه تسليما - 00:13:05

ولما الصحابة سألا عن النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اما السلام قد عرفناه فكيف نصلی عليه؟ السلام معروف السلام عليك يا رسول الله لكن الصلاة قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صلية على ابراهيم - 00:13:30
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبين لهم اكمل صفة والا يكفي ان تقول صلى الله عليه وسلم والمستحب المتأكد ان تجمع بينه بينهما يقول صلى الله عليه وسلم وهل يجوز - 00:13:44

افرادهما في الذكر الجمثور على الجواز قل استحبب الجمع. وقيل يكره كما اختارها النووي ان تفرد يعني ان تقول صلى الله عليه او تقول عليه السلام يقول يكره والجمثور على الجواز - 00:14:03

انه يجوز ان تقول صلى الله عليه ها او تقول عليه السلام لكن ليس هو الافضل او الفاضل لها الافضل والفضل ان تجمع بينهما واصل الصلاة في اللغة الدعاء اصلها في الدعاء - 00:14:25

وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم. كان النبي يدعو لهم. قال خذوا من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه بالصدقة كما في حديث ابن اوفى عبد الله ابن ابي اوفى - 00:14:46
وغير انه يقول اللهم صلي على آل ابي اوفى يدعو لهم بهذا يدعو لهم ولما قالت امرأة جابر يا رسول الله لما عليه الصلاة والسلام في دياربني سلمة جهة سلع هناك - 00:15:07

وقال عندهم القيلولة فصنعوا له طعاما ذبحت له قمرة جابرا فذبح شاة صغيرة عنقا وعجنت طبخت طحنت وعجنت فلما استيقظوا واذا بهم قد فرغوا من طعامهم فاطعموه صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يخرج قالت يا رسول الله - 00:15:23

صلي على زوجي جابر ادعوه له فقال اللهم صلي عليه اللهم صلي عليه واسلم قالوا من السلامة هم من السلام او من السلام وهي التحية هنا صار اسم السلام تحية للناس. جعلها الله بينكم. اسم الله - 00:15:49

او من السلامة من عن الناقص والرذائل وهو كذلك سالم عن كل رذيلة ونقية صلى الله عليه وسلم. ومسلم منها سلمه الله والصلاه تطلق على الرحمة وعلى الدعاء مثل ما ذكرنا - 00:16:17

وهي وعلى الاستغفار لها نوع من الدعاء. وهي من الله ثناء ورحمة كما فسرها السلف بهذين وهي في اللغة كذلك ومن الملائكة وبني ادم الدعاء والاستغفار اذا قالوا صلى الله عليه وسلم اي اللهم صلي عليه - 00:16:35

وصيغة صلى لها صيغة ماضي المراد بها اللهم صلي مراد بها الدعاء يصلي عليه بها الدعاء جاء عن جمع من السلف تسمية صلاة الله بالرحمة والثناء. قال ابن عباس رضي الله عنه - 00:17:01

وغيره منهم آا الظحاك والسدي وجماعات انهم قالوا ان معنى صلاة الرب هي الرحمة والمغفرة وصلاة الملائكة وبني ادم الاستغفار والدعاء وعلى هذا اكثر المفسرين تجدهم اذا جاءوا عند قوله - 00:17:32

آا صلى الله عليه يقولون صلاة الرحمة وجاء عن ابي العالية الرياحي ها وذكره البخاري في تفسيره صحيحة عند قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي قال اه صلاة الله ثناؤه على عبده - 00:17:52

ثناء على عبده فهي تطلق على هذا وكلا القولين صحيح ولا يخط احدهما بترجمح الاخر لأنهم وكلاهما فهي دل عليهم اصل اللغة وقول السلف ودلالة الكتاب والسنّة يعني مثل من فسرها بانها الرحمة - 00:18:14

لان الله قرنا ذكرها بمعنى الرحمة في قوله على لسان الملائكة لما قالوا في في قصة زوج ابراهيم سارة قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم. اهل البيت انه حميد مجيد. رحمة الله وبركاته - 00:18:39

اهل البيت اي اهل البيت انه حميد مجید. تأمل هذا ما الذي جاء عن النبي صلی الله علیه وسلم في ذلك؟ قال قولوا اللهم صلی علی محمد وعلی ال محمد كما صلیت علی ابراهیم - [00:19:06](#)

وعلی ال ابراهیم انك حميد مجید. هو نفس الاية واضح؟ انك حميد مجید ها ورحمة الله وبرکاته علیكم اهل البيت
ومن ذلك فسروا معنا واله بمعنى اهله - [00:19:21](#)

لكن الاختلاف انه في الاية قال رحمة الله علیكم وفي الحديث كما صلیت علی ابراهیم فصارت الكلمة بمعنى واحد تأتي بمعنى
الرحمة بمعنى الرحمة فهي هذا واما قول ابی العالی الرياحی كذلك انه قال الثناء - [00:19:38](#)

جاء ما يدل عليه ايضا يا ما يدل عليه مثلا لما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذکروا الله ذکرها کثیرا وسبحوه بكرة واصیلا. هو الذي
يصلی علیکم اذا ذکرتموه ها قال يصلی [00:20:08](#)

علیکم وملائكته يصلون علیکم طیب وقال عز وجل فاذکروني اذکرکم واشکرکم لا تکفرونا اذکرکم هناك يقول اذکروا الله
ذکرها کثیرا. سبحوه بكرة واصیلا. ها هو الذي يصلی علیکم [00:20:29](#)

اذکرکم اذکرکم اذکرکم اصلی علیکم. فصار بمعنى الذکر اذا ذکرت الله ذکرک الله وجاء في الحديث ايضا ان النبي صلی الله علیه
وسلم كان في صحيح مسلم قال قال الله تعالى من ذکرني في نفسه [00:20:54](#)

ذکرته في نفسي ومن ذکرني في ملا ذکرته في ملا خير منهم هو الثناء فإذا يأتي ذکر الله لعبدی بمعنى الثناء علیه. وهي صلاته علی
عبدہ ويأتي بمعنى الرحمة ولا تعارض بينهم [00:21:13](#)

ومن زعم من العلماء ان آآ انه يتنافس ذلك انها لا تطلق بمعنى الرحمة تأول قول الله عز وجل او لئک علیهم صلوات من ربهم ورحمة. هم
واولئک هم المهددون قال كيف يتراوھ معنى الرحمة بمعنى [00:21:37](#)

الصلاۃ وهي متغيرة في الاية. لأن العطف يقتضي التغاير استشكل هذا واجاب بان هذا يدل على ان الرحمة غير الصلاۃ. يقال له هذا
هذا ليس من هذا. من هذا القبيل - [00:22:01](#)

انما لأن التراوھ هناك تراوھ لو ذکر كل واحد منها منفردا مثل ما عطف الله ذکر ایش البر والتقوی وذکر المسکین والفقیر انما
الصدقات للقراء والمساكین اراد فعاطف بينه عطف بعضهما على بعض [00:22:23](#)

ليدل على ان الفقیر اشد فقرا من المسکین والمسکین فقیر والمسکین بدليل ان النبي صلی الله علیه وسلم في الزکاة نفسها قال لمعاذ
بن جبل واحبّرهم ان الله افترض اعتراض عليهم صدقة تؤخذ من اغنياءهم فترتدي فقرائهم فتشمل القراء والمساكين [00:22:46](#)

على قاعدة اذا ذکر واذا افترقا اذا ذکر عفوا اذا اذا اجتمع بمعنى ذکر نعم اذا اجتمع افترقا اذا افترقا اجتمعا بمعنى اذا ذکر
جميعا في سياق واحد - [00:23:12](#)

فيبينهما فرق مثل الايمان والاسلام لما ذكره في حديث جبريل ها قال الايمان ان تؤمن بالله الى اخره. قال والاسلام قال الاسلام شهادة
ان لا الله الا اخره. ها شعار الاسلام غير [00:23:32](#)

لان السياق واحد في مجمع مكان واحد بينهما فرق. لكن لما قال في حديث الصحيحين ايضا في حديث ابن عباس قال امرکم ان
تؤمنوا بالله وحدة اندرون ما الايمان بالله وحدة - [00:23:50](#)

ها قال شهادة ان لا الله الا الله وان تقيموا الصلاۃ وتؤتوا الزکاة تصوم رمضان وتؤدي الخمس من فسر ایش الايمان بارکان الاسلام. فسر
الايمان بالاسلام واضح قد بينهما فرق لكن يفسر احدهما بالآخر - [00:24:06](#)

فإذا لا تنافي فيكون ثناء آآ صلاۃ الله على عبده هي رحمته عليه وثناؤه عليه وبينهما تلازم من اثنى الله علیه رحم احبه ورحمه رحمة
خاصة قد ذکر الله عز وجل ان الملائكة - [00:24:27](#)

يستغفرون للذين امنوا بين ذلك تبارك وتعالی في ايات مما يدل على ان هذا معنى صلاتهم قال الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ویؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا - [00:24:55](#)

ربنا وسع كل شيء رحمة وعلمًا فاغفر فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبیلک وقهم عذاب الجحیم فبین عز وجل ان ان هذہ انھم یدعون

لهم يستغفرون وهكذا اذا هي بمعنى يعني ثم يقول المصنف - [00:25:12](#)
على افضل الخلق محمد مسألة التفضيل لانه افضل خلق الله تبارك وتعالى وهو كذلك فان هذا محل اجماع ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق وحکاه جماعة من العلماء - [00:25:39](#)

حکام جماعي يقول اه شيخ الاسلام ابن تيمية في الصراط المستقيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل بنی هاشم فهو افضل الخلق نفسها وافضلهم نسبا. افضل الخلق نفسه وافضلهم نسبا - [00:25:56](#)

وله کلام ايضا متكرر في في انه افضل الخلق وقال في منهاج السنة والفتاوي ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق وقال ان الانبياء افضل الخلق اتفاق المسلمين يقول السفاريني في في منظومته - [00:26:16](#)

وافضل وافضل العالم من غير نبينا المبعوث في ام القرى وبعده الافضل اهل العزم في الرشد فالرشد ثم الانبياء بالجزم النبي صلى الله عليه وسلم انه افضل الخلق ثم بعده - [00:26:38](#)

قول العزم من الرسل ها نوح وابراهيم وموسى وعيسي ثم الرسل ثم الانبياء وهكذا وذكر ابن عابدين عن عن الزندوفتي قال اجمعوا الامة على على ان الانبياء افضل الخليقة وان نبينا صلى الله عليه وسلم افضل افضلهم - [00:27:00](#)

وذكر ابن ابی جاسم رحمة الله في حاشية الروض ان افضل الخلق ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق بلا خفاء ولا نزاع ثم يقول المصنف رحمة الله وعلى الله واصحابه الرکع السجد - [00:27:30](#)

على الله اهله واهل بيته او لان اصل ال اهل تدل على معنى ذلك بأنه لو صوغر يقال اذا صغر رجعت ظهرت الهاء فمدت لانها الهاء والهمزة يبدأ الان فلما كان اهل ال - [00:27:49](#)

سمع همزتان فمدتا واصلها اهل. اصلها اهل وكونهم رکع سجد كما وصفهم الله عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار. رحماء واسداء على الكفار رحماء بينهم تراهم رکعا - [00:28:21](#)

سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. رکع سجد كما وصفهم الله. ووصفهم بقوله تتجاذبى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا تتجاذبا هذه صفتهم رضي الله عنهم السجود الله اختلف في ال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:38](#)

على اقوال اصلها كما ذكرنا لكم ها لكن الظاهر والله اعلم ان الله ها اهل بيته من المؤمنين واتباعه على سنته على دينه وسنته. فهم اهل بيته. اه فهم اهله - [00:29:06](#)

واهل بيته من المؤمنين داخلون في ذلك بالاولوية المؤمنون من اهل بيته بذلك بالاولوية لان الله كما لما ذكر قوله عز وجل انما يريده الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرها. نزلت في ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:23](#)

منه ازواجه ليست قرابات يعني ليست قربة ال البيت انما قربة من بعيد بعضهن من بعيد اما برحم او باجتماعه معه في قريش او غير ذلك المهم ان اهل بيته - [00:29:47](#)

يشمل اهل بيته من من قرابته واهله من من المؤمنين واما من لم يكن على ديني فليس من الله ولو كان قريبا ولو كان من قرابته لانه كما في الصحيح من حدیث عمرو بن العاص ان قال ان ال ابی فلان ليسوا باوليائی انما ولی وانما ولی الله - [00:30:06](#)

وصالح المؤمنين ولكن لهم رحمة اهلها يعني اصلها بحقها فدل على انهم رحم قربة لكن يعني بذلك الكافرين او الفاسقين من من قرابته. قال ليسوا باوليائی الولاية للمؤمنين. فقال انما ولی الله وصالح المؤمنين. فدل على ان صالح المؤمنين ها من الله عليه الصلاة والسلام. من - [00:30:33](#)

كما قال عز وجل ان تتوبوا الى الله فقد صفت قلوبكم وان تظاهر عليه فان الله هو مولاهم وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك هم اولياؤهم اهله عليه الصلاة والسلام - [00:31:06](#)

وهذا هو الاصح والاقرب ذكر ابن القیم اقوالا للعلماء اربعة في الان قال قيل لهم الذين حرمت عليهم الصدقة القول هو منصوص الشافعی واحمد والاكثرين وهو اختيار اصحاب احمد والشافعی - [00:31:27](#)

بالمناسبة العلماء اذا فسروا ارادوا تفسیر الآية يقولون في باب الزکاة في باب الصدقة له تفسیر في باب الدعاء له امام الدعاء اذا قلت

اللهم صلي على محمد وال محمد - 00:31:49

يقولون المؤمنون عامة اذا جاءوا في الصدقة من الذي تحرم عليه الصدقة؟ يقولون الله هم بنو هاشم وبنو المطلب الذين حرمت عليهم الصدقة على الخلاف في بين المطلب هل تحرم عليهم الصدقة ام لا - 00:32:04

الآن في مذهب احمد ومنصوص الشافعي انها تحرم عليهم الصدقة المطلب على كل هذا من حيث بيان بيان الله في باب الزكاة اما اهله في باب الدعاء فهم اصحابه قراراته المؤمنون باقي المؤمنين فهم من الله - 00:32:21

وصالح المؤمنين كما قال صلى الله عليه وسلم القول الثاني قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هم ذريته وازواجه خاصة حتى ابن عبد البر في التمهيد قال هم ذرية - 00:32:47

وازواجه خاصة هذا اذا اطلق اللهم صلى على محمد وال محمد. هنا في الدعاء اذا قلت ال محمد ت يريد هذا ها هذا قول القول الثالث ان الله اتباعه الى يوم القيمة - 00:33:02

حتى ابن عبد البر عن بعض اهل العلم ورجحه النووي في شرح مسلم القول الرابع ان الله هم الاتقين من امته الاول قال اتباعه ونقل الاتقين يقول حكاية القاضي حسين والراغب وجماعه. ثم قال ابن القيم - 00:33:19

بعد ما ذكر اطال في كتابهم في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم جلال الافهام اسمي جلال الافهم ولا جلاء الافهم تأملوا جلاء ولا جلاء صارت فيها روم وكلمتك - 00:33:42

فيها اشمام ما نdry هي زينة ولا جلال وسط لا ما تمثي عندنا الجبال بالكسر اي نعم اي انطقها واذن مكسورة وغيره كلام ليس اللفظة لا جلاء الجلاء ها لولا ان كتب الله عليهم الجلاء في الدنيا خراب من الدين له الجلة عذبهم في الدنيا ايه - 00:34:03 هل ابن القيم يريد ابعاد الافهام ولا يريد تقريبها؟ نعم. اذا الفتح ما له وجه. يجري عنها. انما اراد ان يجعلها حتى ينظفها مثل ما تجلو المرأة حتى تكشف تكشف جلاء الافعى - 00:34:41

قال تنظيف الافهام او او تطهيرها ذكر القوى الهايدي في جلاء الافهام ثم قال وال الصحيح هو القول الاول ويليه الثاني. واما الثالث والرابع فطبعيا الاول ما هو ان مراد بالله ها يعني من حرمت عليهم الصدقة - 00:34:59

وهذا قوي في باب الزكاة. ايه والثاني انهم ذريته وازواجه خاصة رجع هذا اما القول الثالث ان اتباعه الى يوم القيمة ها وهذا يقول ضعيف مع ان هناك من قوى هذين قوله - 00:35:24

باب الدعاء اصحاب قول اصحابه اصحابه جمع صحب. او جمع صاحب جمع صاحب وجمع الجمع صح اصحاب جمع وصاحب وجمع الجمع صح وهم كل من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به - 00:35:44

ومات على ذلك ولو تخلته ردة كما يقول ابن حجر على الاصح يعني لقي هو وعبر بلقيه او عبروا بلقيه لانه قد يكون اعمى لا يرى من عبر من رأى النبي صلى الله عليه وسلم يعني فيه - 00:36:07

فيه مدخل لانه قد يكون اعمى قبل يومي مكتوم وهو من السابقين الاولين صاحبى قطعا اه اذا المراد بمن لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به اما من لقيه وهو كافر - 00:36:25

ثم اسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فهل هو صاحبى؟ لا الصحيح انه ليس بصاحبى لانه لم ينل شرف الصحابة في حياته واما من رآه ثم ارتد ها هو مات على الردة فليس صاحبى بالاجماع. لانه كفار. واما من رآه ثم ارتد - 00:36:39

ثم رجع بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم رجع الى الاسلام ها فهذا محل خلاف بين العلماء يقول ابن حجر في النخبة وشرحها صاحبى على الاصح لكن تفاصيل المنازل - 00:37:01

ذلك فضل الله يؤتى من يشاء ان يثبتها على الايمان وكذا المهم هذا هو الصاحبى قال الامام احمد كما ذكر عنه الخطيب البغدادي انه قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كل من صحبه سنة او شهرا او يوما او ساعة او رآه فهو من اصحابه - 00:37:19

ولو ساعة او رآه رؤية ولو لم يصحبه فهو من اصحابه وهذا مذهب اهل الحديث الذي نقل علم البخاري وغيره ان لماذا؟ هذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم هذه من خصائصه انه من صحبه لحظة نال هذا الشرف - 00:37:41

اما في اللغة فالصحبة لابد في اصل اللغة الصحبة لا يطلق فلان صاحب فلان الا اذا كان له معه مدة كافية للصحبة اما خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم اكراها من لقيه وامن به - [00:38:01](#)

ان ينال هذا الشرف والعلماء اعتادوا ان يذكروا فيه اذا ذكروا اه يقولون صلى الله عليه واله وصحبه خاصة بالكتب لها واصحابه يعطfonn الصحب على الان لاحتمال او لامرین. الاول - [00:38:20](#)

لاجلي لأن لأن من قال ان الله هم قرباته ها فيكون الدعاء لا يشمل الصحابة فيذكرهم ليشملهم الدعاء واضح؟ هذا واحد. الشيء الثاني الرد على واما من قال ان ال يشمل - [00:38:39](#)

صالح المؤمنين ها ان اولىءاه ان ولی الله هو صالح المؤمنين فيشملهم كما قال القاضي حسين مر معنا القاضي حسين الشافعي والراغب الاصبهاني الشافعي يقولون انه التقىء من امته. وهذا يدل عليه - [00:39:03](#)

الآية والحديث ها هو قوي اذا كان اذا قال صلى الله عليه وعلى الله فيشمل الصحابة لماذا يعيد ذكرهم في امر للتخصيص للذكر الخاص بعد العام للتخصيص والثاني ها لمخالفته - [00:39:25](#)

المبتدعة الذين يبغضونهم كالرافضة والخوارج الذين يوالون الان دون دون الاصحاب واما اهل السنة فانهم يوالون الجميع فيدعون لهم ولماذا قدم الامر لماذا قدم الال قالوا على الله واصحابه جاء الامر بالصلاه على الله - [00:39:54](#)

لما قالوا كيف نصلي عليك؟ قالوا قولوا اللهم صلي على ال محمد يقدمون بالذكر يقدمون بالذكر ذكرنا حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. طيب الصلاة على غير النبي هل تقول - [00:40:21](#)

علي صلى الله عليه وسلم ابو بكر صلى الله عليه وسلم اذا كان يفعلها مرة واحدة لا حرج وسلم كان يصلی على من جاءه بالزكاة فيقول اللهم صلي على ال فلان - [00:40:35](#)

وقالت صلى على زوجي يا رسول الله فقال اللهم صلي على زوجها واضح لكن ان تكون سنة تقول علي عليه السلام دائمًا دون الناس هذی طریقة من يوالون الال دون البيت. دون الصحب - [00:40:49](#)

ولذلك كره من كره لا لانه لا يستحقها. لا هو يستحقه عليه رضوان الله لكن هذا التخصيص يدل على مرادهم المحدث المبتدع وتفضيله على ابي بكر وعمر ابو عثمان هذا هو المراد - [00:41:09](#)

آآ لا يوافقون بهذا ولا يجعل وجعل العلماء سنة مطلقة خاصة في ان النبي صلى الله عليه وسلم يقال صلى الله عليه وسلم يقول عليه السلام والانبياء عليهم السلام - [00:41:32](#)

والصحابة يقال عليهم الترضي لأن الله قال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبيرونك تحت الشجر وقالت الانبياء وسلم على المرسلين وهكذا يتبع هذا. قال وبعد فان كتاب - [00:41:45](#)

قواعد الفقه وبعد هذه كلمة ظرف يؤتى بها للانتقال من المقدمة الى الموضوع او من الاستهلال الى المدخل ها هو وهي ظرف متعلق بما بعده ايوة بعد ما تقدم - [00:42:04](#)

عفوا متعلق بما قبله تعلق بما قبله اي وبعد ما تقدم ها فان كتاب قواعد الفقه. وهي مبنية على الظم الى اخره آآ فان كتاب قواعد الفقه معروف هو كتاب ابن رجب والقواعد تقدم. معرفتها بيانها - [00:42:27](#)

في على مذهب سیأتي ذکری القواعد في رجب والكلام عليها مذهب الامام احمد بن حنبل معروف المذهب في اصل في اصلها اسم الاصل كلمة مذهب باسم مكان كان الذهب او زمان الذهب. يعني هي يطلق على - [00:42:52](#)

المكان كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب المذهب بعد اذا ذهب الى مكان قضاء الحاجة اذا ذهب الى مذهب ويطلق على الزمان على الزمان ها ويطلق على نفس الذهب - [00:43:12](#)

مذهب فلان اذا كان لهم معروف يعني في يعني ما يذهب اليه يطلق على وهذا ذهب اليه فلان اي وهو مذهب فلان. يعني ما يسمى على هذا وفي اصطلاح الفقهاء وهو الذي استقر عليه الناس - [00:43:32](#)

وما قاله المجتهد بدليل ومات قائلًا به هذا بالنسبة ما قاله المجتهد بدليل وخص به المجتهد ليخرج مقلد لأن ليس له مذهب وان كان

يتنسب الى ما ذهب لكن هو ليس مذهبه هو - 00:43:52

ومذهب شيخه مقلدة ومثل ما تقدموا وآلا اصطلاح على المذاهب الاربعة يقول المذهب الشافعي ومذهب المالكي ومذهب ها هذه المذاهب كمدارس لأن المذهب الشخصي ان صح التعبير هو ما قاله المجتهد بدليل ومات قائلًا به - 00:44:14

فإن تغير قوله فالأخير هو قوله إن علم أو له قولان إذا لم يعلم لكن الان أصبح يقال حتى في المسالق وهذا مذهب مالك ومذهب وأحياناً يكون مذهب أصحابه مسألة حادثة وخرجوها - 00:44:46

ونسبوها الى المذهب ثم نسبوها الى مذهب مالك باعتبار المدرسة او مذهب احمد او الشافعي او باعتبار المدرسة الحنبلية الشافعية المالكي منسوبة الى فيقول مذهب احمد وهو احمد المسألة ما طرقتها على ذهنه لأنها حادثة - 00:45:05

او الشافعي وهكذا باعتبار ايض المذهب الاصطلاحي. المذهب الاصطلاحي هذا هو المراد اصطlahوا عليه انه ينسب الى هذا الامام ويقال مذهب فلان وهو ما خرجه ائمه المذهب عليه على اقواله واصوله - 00:45:22

وهكذا او من اقواله التي نص عليها الى اخره ذكر البهوتى في مقدمة الواقع يقول ان الامام احمد لم يؤلف في الفقه كتاباً الشافعى الف معروف كتب الشافعى الف مذهبه - 00:45:45

ابو حنيفة رحمه الله لم يؤلف عموماً انما مذهبه انما نقله اصحابه عنها. كالقاضي ابي يعلى القاضي ابو يؤ ابو يعقوب رحمه الله هو محمد ابن الحسن وغيرهم وصنفوه وترتيب حتى صارت - 00:46:09

مذهب احمد كذلك احمد له رسالة في الصلاة مثلاً غير الكتب الأخرى لكن كلام في الفقه الشافي الف هذا الكتاب الكبير وإن الفه موزعاً كل كتاب مفرد طريقته رحمه الله انه كان - 00:46:36

إذا أراد أن يواعدهم أن يقول لهم مثلاً في أحكام السهو يعدهم على ذلك أو أحكام الجراحات وهكذا يرتباها على فيؤلي يجلس ويؤلف يكتبها هذا الباب كاملاً حتى يفرغ منه. ثم يعطيه لاحظ النسخة من من عنده - 00:47:02

فينسخونه كتاباً ثم يواعدهم مجلساً ويقرؤونه عليه يقرؤونه عليه ثم يتناقلون وهكذا وكانت موزعة ولذلك له الحج الصغير والحج الكبير لانه كتب لهم أعلى مراحل وله أحياناً آه مسائل خلافية يقول اختلاف - 00:47:30

ابي ليلى وابي حنيفة ابن ابي ليلى وابي حنيفة المسائل اختلفوا فيها ثم اختلفوا الاوزاعي وابي يوسف اختلفوا في كذا ويجلس يقارن بينهم يذكر قول هذا وقول هذا ويرجح - 00:47:57

في مفردات موجودة كلها في الام الام سموها الام لأنها جمعت هذه ثم لما مات جمعت في كتاب واحد رتب ما يتعلق بالطهارة ما يتعلق بالصلاحة وهكذا إلى اخره ثم فصارت آآ خط آآ - 00:48:16

صاحب الربيع بسلامان المرادي وهو قال قال انت تروي علمي مثل ما قال وقال لابي للبوطي قال انت اه تجلس مكانى وتموت في القيد ما تمثله جلس مكانه في الدرس ومات في القيد في السجن - 00:48:41

كان في فراسة رحمه المهم آآ احمد لم يصنف يقول إنما أخذ أصحابه مذهبه من اقواله وافعاله واجوبته وغير ذلك اما اقواله وفوازح يسألونه ويجيب ولذلك له مسائل كانوا يقيدون مسائله ثم اجتمع - 00:49:07

وصاروا يتناقلونه ويعرضونها عليه. في الرواية المسألة ابي داود مسائل صالح مسائل آآ ابن ابي هاني مسائل عبد الله وهكذا مسائل هذه تجد أنها متشابهة انهم كانوا يعرضونها عليه له مسائل كبيرة - 00:49:36

مسائله بها على المسائل الثوري الثوري له الجامع وله مسائل عليه مثل موطأ مالك حدیث ومسائل تونی کان اکثر فکان متناقل کان المذهب الثوري مشهور في ذلك الوقت فعرضتها على احمد - 00:49:56

هذه المسائل وما زاد من غيرها فاجاب بها ثم عرضها على اسحاق اجاب بها اسحاق حرب الكرمان كذلك البوشنجي كذلك وهكذا الحرب الكرمانية مسائل الاوزاعي واعرظنها على احمد. فكان يأخذ مذهب احمد منها - 00:50:18

على كل هذا مثل ما صنع اسد ابن الفرات في مذهب مالك جاء وارد ان يسأل مالك عن المساء جاء من هناك جهة القيروان هناك فلما رأها المالك دق والاسئلة قال انت تري ذلك اذهب الى العراق - 00:50:45

لا يحب تدقيق ذهب الى العراق تلمذة على الحنفية وجماعة مسائل كثيرة فلما رجع واذا مات مالك مات ذهب الى ابن القاسم في مصر لما رحل ابن القاسم وعرض عليه هذه المسائل - [00:51:10](#)

ها ويسأله عن كل مسألة ما قول مالك فيها تقييد في اقوال مالك ثم رحل بها وتعرف الاسدية ثم ان سخنون اراد ان يقرأها عليه فابى. فاخذ النسخة الغير مقروءة - [00:51:30](#)

المهم كان يقرأ يعرض رحل الى ابن القاسم وعرض عليه هذه المسائل وزاد عليها وعرضها على ابن وهب كذلك فانتشرت السخنونية يسمونها الكتاب يسمونه الكتاب هكذا والمدون المروء بالمدونة سخنون - [00:51:51](#)

يصلح مساء ثم بعد ذلك فقهاء المالكية ربوا وزادوا عليها من المرويات الى اخره المهم يقول ان احمد يقول من اقواله وافعاله. اما اقواله واجوبته فواضح لاجوبة المسائل. اقواله اذا - [00:52:20](#)

تكلم بشيء وحكم لكن افعاله وهذه دقیقة ما كل فقيه يؤخذ بافعاله انه قد يتراخص وقد يتتساهم لكن لما علموا من احمد وهؤلاء الفقهاء كبار الشافی احمد الناس الذين عرروا بانهم - [00:52:39](#)

يعملون بما يعلمون. صارت اقوالهم اعفوا. افعالهم مذاهبون انه لا يستجيز ان يفعل هذا الشيء الا لانه جائز واذا فعل شيئاً حتى محمد مرة لما رأى نصرياناً اشاح عنه بوجهه - [00:53:03](#)

ثم انتبه للناس فقال اما انها ليست سنة ولكنني كرهت ان انظر الى رجل يقول ان الله ثالث ثلاثة حتى لا يقولوا سنة عن الالتفات عن النظر الى هذا. قال لا انها ليست سنة لا تحملونها عني - [00:53:21](#)

يبين لهم الباعث دخل رجل على الشافعی وهو عنده المحسن. تعرفون المحسن او المزین تعرفون المحسن المزین ها حسن لحيته. هم. يزین راسه وهو يحلق له ابطه فدخل رجل من اصحابه - [00:53:35](#)

ثم قال اني اعلم ان السنة النطف ولكنني لا اطيق ذلك يعني انه لانه مباح لاحظ كيف حتى لا ينقل عن الشافعی ان السنة ان الشافعی فعل سنة وهي ايه - [00:53:57](#)

النتف اه الحلقة انه مباح ببقى مباح وهكذا اما في ذلك افعال هؤلاء الائمة تنقل على انها مذهب تنقل عنها ماذا اه طيب اه كنا نريد ان نقرأ كلامي من اه - [00:54:16](#)

ابن البهوتی في مذهب احمد لكن يكفي ما بقي ما ذكرناه يكفي. مذهب الامام احمد ان شاء الله تعالى يكون في الدروس اللاحقة او تتمة تتمة المقدمة الله اعلى واعلم وصلی الله وسلم وبارك على نبینا محمد. والله وصحبه اجمعین - [00:54:41](#)

نسأل الله ان يوفقنا واياكم جميعاً لمراضاته. ان يتولانا وولايته انه جواد كريم. والله اعلم. صلی الله على نبینا محمد السلام عليکم ورحمة الله وبركاته - [00:55:12](#)